مصطفى جمال الدين

ولد مصطفى جعفر عناية الله جمال الدين عام 1927، وهو عالم وفقيه ديني وشاعر وكاتب، كان جدّه الأكبر جمال الدين، الذي تنتسب الأسرة إليه من كبار علماء عصره.. درس في النجف العلوم الدينية، فأكمل مرحلتي المقدمات والسطوح، ثم انتقل بعد ذلك إلى مرحلة البحث الخارجي، عُيّن معيداً في كلية الفقه في النجف عام 1962م، ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد عام 1972م، بعدها عُين أستاذاً في كلية الآداب بجامعة بغداد. حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة امتياز من قسم اللغة العربية عام 1979م. كان يدرس العلوم الدينية، وحينها تعرف على شعراء تلك الفترة من أمثال الجواهري والسياب والبياتي ونازك الملائكة. ورغم أنه رجل دين إلّا أنه كان يكتب قصائد في الغزل.

صدر له العديد من الكتب منها: (القياس حقيقته وحجيته) و (الاستحسان حقيقته ومعناه) و(البحث النحوي عند الأصوليين) و (الانتفاع بالعين المرهونة) وكذلك (الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة) و(قصيدة بغداد) و(محنة الأهوار والصمت العربي)، بالإضافة الى ديواني شعر: (عيناك واللحن القديم) و(الديوان).

الألقاب:

وذكر أنه **لقِّب بألقاب عدة** أهمها "شاعر الشعر والشرع، وشاعر النخيل المقفى، وشاعر الوطن." وذكر أنه "تغنى ببغداد وكتب عنها ثلاث قصائد تعتبر من قلائد الشعر العربي وأشهرها القصيدة الخالدة (بغداد والعصر الذهبي) التي ألقاها في مهرجان الشعر العربي في قاعة الخلد عام 1965م:

وحدة القصيدة:

يقول الأكاديمي الدكتور تحسين فاضل عباس إن "الشاعر كان في الطليعة من بين أخدانه، فقد عرفته الحلبات وميزته بقطعه المرهفة وقصائده العامرة، فقد أجاد في مختلف الأنواع الشعرية التي طرقها، كما أن شعره يحفل بالترف اللغوي، والصور الجديدة الشفافة، وعذوبة ألحانه الموقعة على قيثارة عبقريته." وذكر أن الكثير من المبدعين العرب قالوا في حقه الكثير، ومنهم شاعر العرب الأكبر الجواهري الذي قال "تجد في أبيات جمال الدين الجمال والتأثير، وستبقى أشعاره تنبض

بالحياة وأحزان الغربة، وتورف بكل ما هو جميل وبديع وإنساني.” وعن براعته في الشعر قال الدكتور تحسين إنها “قوية ومحكمة في بناء القصيدة وسلامة التعبير وبراعته في رسم الصور الشعرية.

بغداد والعصر الذهبي **(للحفظ)**

بغداد ما اشتبكت عليكِ الاعصرُ إلا ذوت ووريق عمرك أخضرُ

مرّت بك الدنيا وصبحك مشمسٌ ودجت عليك ووجه ليلك مقمرُ

وقست عليك الحادثات فراعها ان احتمالك من أذاها اكبرُ

حتى اذا جُنت سياط عذابها راحت مواقعها الكريمة تسخرُ

فكأن كِبركِ اذ يسومك تيمرٌ عنتاً دلالُك اذ يضمك جعفرُ

وكأن نومك اذ اصيلك هامدٌ سِنةٌ على الصبح المرفه تخطرُ

وكأن عيدك بعد الف محولةٍ عيدُ افتتاحك وهو غض مثمرُ